

نيسان « تحيي ذكرى أول عبور لصحراء أستراليا »





دبي: «الخليج»

تحتفي نيسان هذا العام بمحطة فارقة من تاريخها العريق، بعد مرور ستين عاماً على لقب طراز باترول كأول سيارة في العالم تجتاز «صحراء سيمبسون» الأسترالية التي تعدّ أكبر صحراء كثبان رملية طولية في العالم. في عام 1962 انطلقت عائلة سبريغ المكوّنة من دوغ سبريغ، وشقيقته مارج، ووالديه ريغ وغريزيلدا في مغامرة عائلية تمكّنت العائلة خلالها من اجتياز تلك الصحراء بنجاح وتسجيل إنجاز تاريخي وضع اسمها G60 بسيارة نيسان باترول على صفحات موسوعات الأرقام القياسية في أستراليا.

ويسترجع دوغ الذي جاوز السبعين عاماً الآن، ذكرياته حول تلك المغامرة المميّزة، حيث لم يكن يتجاوز السابعة من برفقة أفراد عائلته وانطلقوا جميعاً في مغامرة بقيت G60 العمر عندما جلس على المقعد الأمامي لسيارة باترول تفصيلها محفورة في ذاكرتهم حتى اليوم. فقد خاضت العائلة الرحلة من دون اعتماد مسار محدد أو اتباع خريطة بعينها، وقبل انطلاقها إلى أحضان تلك الصحراء المجهولة تزوّدت ببرميل وقود سعة 200 لتر وبـ 200 لتر إضافي من الماء، وقادت السيارة بمتوسط سرعة بلغت 5 كلم في الساعة فقط. وخلال الرحلة كانوا يجتازون ما استطاعوا من كثبان الصحراء الرملية نهاراً ويبيتون في خيمة تحت أضواء النجوم ليلاً.

رحلة أسبوعين

واستمرت رحلة عائلة سبريغ التي انطلقت من محطة أنداو في الإقليم الشمالي من البلاد وصولاً إلى بوردزفيل في كوينزلاند عبر صحراء سيمبسون مدّة أسبوعين، والتي أكملتها بنجاح يوم 11 سبتمبر 1962. وتمتد صحراء سيمبسون على مساحة تفوق الـ 170 ألف كيلومتر مربع وصولاً إلى الإقليم الشمالي وكوينزلاند وجنوب أستراليا.

فقد G60 وفي خضمّ حديثه حول هذه المغامرة التاريخية، قال دوغ: «ما زالت تغمرنى ذكريات مميّزة عن سيارة كانت مركبة قوية وموثوقة. ورغم أنني كنت أقصر قامّة آنذاك إلا أن نيسان أتاحت لي الرؤية بسهولة من خلال فتحات التّهوية أسفل الزجاج الأمامي، وما زلت أتذكر كم كان شكل السيارة مميّزاً بالفعل. وفي ذلك الوقت كانت المركبات الأخرى تعاني مشاكل متعدّدة سواءً في ناقل الحركة أو في الترس التفاضليّ، لكنّ نيسان لم تكن تواجه أيّاً من تلك المشكلات مطلقاً».

وتشتهر باترول عالمياً بقدراتها اللافته ومواصفاتها الفارحة التي مكّنتها من الاستحواذ على لقب «بطل الدروب»، وقد احتفلت مؤخراً بمرور 70 عاماً على ظهور أول طراز باترول على الإطلاق، وتزامن ذلك مع «عام باترول» الذي تمّ الاحتفال به في حدث عالميّ فريد من نوعه نظّم في ديسمبر الماضي ضمن إطار فعاليات إكسبو 2020 دبي في الشرق الأوسط.

أول ظهور

وتتمتع باترول بإرث غنيّ ومتجذّر في منطقة الشرق الأوسط عملت على بنائه على مدار الأعوام السبعين الماضية، وتميّزت خلاله بقوة محرّكها اللافته وإمكاناتها الفائقة على الطرقات الوعرة. فمنذ ظهورها على طرقات المنطقة لأول مرة عام 1957 في الكويت تحديداً، أصبحت باترول جزءاً لا يتجزأ من ملامح دول الخليج وسكّانها وعنصراً أساسياً في ثقافة المجتمع المحليّ.

وتواصل نيسان تلبية احتياجات عملائها في الشرق الأوسط، حيث طرحت الشركة طرازات حصرية من باترول تعكس الفخرة الخاصة بالذكرى السبعين على إطلاق هذا الطراز، Anniversary ثقافة المنطقة ومن بينها نسخة باترول 70 وباترول سوبر سفاري المتميّزة، وباترول نيسمو المستوحاة من سيارات السباقات من حيث التصميم والأداء. وساهمت جميعها في ترسيخ مكانة باترول في المنطقة كرمز للفخر ومركبة يتناقلها السكّان المحليّون جيلاً بعد جيل.